رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال
للشيخ أحمد بن زين العابدين بن
محمد بن علي البكري الصديقي
(ت١٠٤٨هـ)

Sip the albumen from smiling at the mouth of the question By Sheikh Ahmed bin Zain Al-Abidin bin Muhammad bin Ali Al-Bakri Al-Siddiqi (d. 1048 AH)

أ.م.د. ميسر علي عبد محمد

Submitted by the researcher: M.D. Maysar Ali Abdul Muhammad

الخلاصة

إنَّ هذا المخطوط الموسوم بـ (رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال، للشيخ أحمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي (ت١٠٤٨هـ)) من الكتب الممتعة في فنّه، تناولتُ فيه تحقيق نصّه مقدماً عليها الكلام عن حيات المولف الشخصية والعلمية، ومن ثمَّ التعريف بالكتاب، من خلال اسمه، وصحة نسبته للمؤلف، ومنهج المؤلف فيه، ومصادره، ومنهجي في التحقيق، ووصف النسخ المخطوطة، ومن ثمَّ شرعت في تحقيقه تحقيقاً علمياً، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كلمات مفتاحية:

١- الصحابة.
٢- السؤال.
٣- الصديق.
٤-

Abstract

This manuscript، which is tagged with (Rashif Al-Zalal on Tabassum Thagher Al-Sul'al، by Sheikh Ahmed bin Zain Al-Abidin bin Muhammad bin Ali Al-Bakri Al-Siddiqi (d. 1048 AH)) is one of the interesting books in his art، in which I dealt with the verification of its text، in advance of speaking about the author's personal and scientific life، and then the definition With the book، through its name، the correctness of its attribution to the author، the author's approach to it، its sources، my methodology in the investigation، and the description of the manuscript copies، and then I proceeded to investigate it scientifically، and praise be to God، Lord of the Worlds، and may God's prayers be upon our master Muhammad and his family and all his companions.

المقدمة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم

وبعد:

فإنَّ من أفضل الأعمالِ التي يوفقُ لها المسلمَ هو طلبَ العلوم الشرعية، ونشرها، وتحقيقها؛ لإيصالها للأجيال على أنقى، وأصفى صورة، وبأسلوبٍ مُميز، ومن ذلك علمُ الحديث الذي لا يَخفى على كُلِ ذي لُبٍّ أنه من العلوم التي يجبُ على طالب العلم أنْ يَفْقَهَها، ويَتعلمها، ويخوضُ في ميادينها، مُستمداً مما ذكرَهُ فحولُ المحدثين من العلماء الأجلاء الذين صنَّفوا في هذا الميدان مما يبعثُ في القلب أنواره، ويبثُّ فيه روحه، وحياته، وكان من هؤلاء العلماء الشيخ أحمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي، في كتابه المسمّى: (رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال)، وهو من المؤلفات التي ينبغي لكلِ مَن سَلكَ مضمارَ علوم الحديث أنْ يجول فيه بناظرهِ، ويتمعنُ بمفرداته؛ فلذلك أحببتُ تحقيقَ هذه الرسالة، وإخراجها بصورةٍ لائقة، راجياً من الله -سبحانه وتعالى- أن يحيي قلوبنا بذكره، وشكره، وحسن عبادته.

أهمية الكتاب:

من خلال بحثي ومطالعتي لهذا الكتاب وجدتُه من الكتب التي تدرس تراجم الرجالن وبيان من كان منهم في رتبة الصحابة رضي الله عنهم، وقد ذكر في هذا الكتاب من كانَ في نسبه أربعة متوالدين كلهم من الصحابة، حيثُ ظهر من خلال ذلك مكانة الصدّيق الأكبر أبو بكر -رضي الله تعالى عنه- فمن هنا استمدّ هذا البحث أهميته.

سبب اختياري للموضوع:

وكانت وراء اختياري لتحقيقه أسباب منها:

١- رغبةً مني في إحياء التراث الإسلامي، وإبراز ما فيه من العلومِ الجمةِ المفيدة للأجيال، وتنبيهاً مني لطلبةِ العلم على أهميتها، وضرورة إحيائها، وبثِّ روح التحقيق فيها.

٢- اهتماماً مني بكتب الحديث ، وتوضيحاً لما يحتاجُ إلى التوضيح منها.

٣- حرصاً مني لبيان أهمية هذا الكتاب، وإخراجه بصورةٍ لائقة، وجديدة.

الخطة:

اقتضت الخطةُ التي سرتُ عليها في تحقيق هذا الكتاب أن يكون على مبحثين، والنص المحقق، وكما يأتي:

* المبحث الأول: حياة الشيخ أحمد بن زين العابدين البكري:
* المطلب الأول: حياته الشخصية:
* المطلب الثاني: حياته العلمية:
* المبحث الثاني: دراسة المخطوط:
* المطلب الأول: اسم المخطوط، وصحة نسبته إلى المؤلف:
* المطلب الثاني: منهج المؤلف في المخطوط:
* المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها في المخطوط:
* المطلب الرابع: منهجي في التحقيق:
* المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية:
* المطلب السادس: نماذج من صور المخطوط:
* النص المحقق.

المبحث الأول
حياة الشيخ أحمد بن زين العابدين البكري:

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه:

هو: الشيخ أحمد بن زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي المصري الشافعي أحد السادة البكرية[١].

ونعني بالسادة البكرية: من يرجعون بنسبهم إلى سيدنا أبي بكر الصديق -رضي الله تعالى عنه-[٢].

ثانياً: ولادته:

لم يقف الباحث على سنة ولادته، ولا عن أي شي مقارب لسنة ولادته في المصادر التي توصّل إليها، غير أنّه مما لا شكَّ فيه أنّه كا حيًّا قبل وفاة والده سنة: (١٠١٣هـ)[٣]، والله أعلم.

ثالثاً: نشأتهُ وصفاته:

قال فيه صاحب «خلاصة الأثر»: (كان له الأدب الباهر، والعلم الزاخر، تصدر بعد موت عمه أبي المواهب، وعقد مجلس التفسير في بيته بالأزبكية، وجمع فيه علماء العصر، وأذعنوا له، وظهرت له أحوال باهرة، وحجَّ مراراً، ورزق في القبول التام في جميع حالاته، وكان صاحب أخلاق حسنة، وفيه سخاء وتلطف، وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه ... ولد بمصر وبها نشأ واشتغل بفنون العلوم وكرع من مشارع الفهوم، ... وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في تفسير القرآن وإليه النهاية في علوم الطريق ومزيد الإتقان مع كرم يخجل المزن)[٤].

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً: شيوخه وتلاميذه:

أخذ الشيخ أحمد البكري عن كثيرٍ من علماءِ عصره، غيرَ أنَّ المصادرَ لم تذكر إلا اثنين منهم، وهما:

(١) ينظر: خلاصة الأثر / ٢٠١.
(٢) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨/ ٢٩٢.
(٣) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي، ٢/ ١٩٦.
(٤) خلاصة الأثر، للمحبي، ١/ ٢٠١.

١- أبوه: هو زين العابدين بن محمد بن علي البكري الصديقي القاهري الشافعي الأستاذ العارف بالله تعالى، أشهر ما له من المؤلفاتِ: «رسالةُ الأترجّ»، توفي سنة: (١٠١٣هـ)[١].

٢- أبو المواهب البكري: وهو عبد الله أبو المواهب بن محمد بن محمد زين العابدين ابن محمد أبي الحسن تاج العارفين البكري الصديقي، فاضل، له: «مجموعة» تشتمل على رسائل من تأليفه، توفي بعد سنة: (١٠٥٣هـ)[٢].

وأما تلاميذه: فلم تسعفنا المصادر بذكر احدٍ منهم، والله أعلم.

ثانياً: مؤلفاته:

للشيخ أحمد البكري مؤلفات كثيرة، منها:

١- روضة المشتاق وبهجة العشاق، على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي[٣].

٢- ديوان شعر، أكثر ما فيه ألغاز[٤].

٣- رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال: وهو الذي بين أيدينا.

٤- الكوكب الوهاج في هداية الحجاج، رحلة إلى الحج في منظومة[٥].

٥- لسان المحبة.

٦- زهرة البستان.

٧- فتق الرتق لإظهار الحق.

٨- فيض الفياض، مواعظ.

٩- هاتفة التكريم في أسرار الجحيم.

١٠-لسان الحقيقة والمجاز.

١١-إقامة الشواهد[٦].

(١) ينظر: المصدر نفسه، ٢/ ١٩٦.

(٢) ينظر: الأعلام، / ١٢٩.

(٣) مخطوط، توجد نسخة منه في: المتحف البريطاني، انكلترا، برقم حفظ: (٧٧٦).

(٤) لم أقف عليه مطبوعا ولا مخطوطا. ينظر: الأعلام، للزركلي، ١/ ١٢٩.

(٥) مخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة الجامع الكبير، اليمن- صنعاء، برقم حفظ: (٧٠٤).

(٦) كل هذه من النقطة الخامسة إلى هنا رسائل صغيرة في مجموع بجامعة الرياض، برقم حفظ: (١٢٦٦).

ثالثاً: وفاته:

توفي الشيخ أحمد البكري -رحمه الله تعالى- سنة: (١٠٤٨هـ)[١].

المبحث الثاني: دراسة المخطوط:

المطلب الأول: اسم المخطوط، وصحة نسبته إلى المؤلف:

ثبتَ بالدليل القاطع أنَّ هذا الكتاب اسمه: (رشف الزلال عن تبسم ثغر السؤال)، وهو للشيخ أحمد بن زين العابدين البكري وهذا هو الثابت في واجهة المخطوط للنسختين (أ، وب)، حيث جاء في واجهة النسخة الأولى: (رشف الزلال عن تبسّم ثغر السؤال، للعارف بالله تعالى مولانا وسيدنا الأستاذ الأكرم مولانا أحمد أفندي زين العابدين الصديقي، مفتي السلطنة بمصر، والمتقاعد عن قضائها -حفظه الله تعالى- وأطال عمره في مزيد الصحة والعافية .. آمين)[٢]، وكذلك في واجهة النسخة الثانية[٣].

المطلب الثاني: منهج المؤلف في المخطوط:

يمكننا أنْ نحدد من خلال تحقيقنا لهذا المخطوط منهج المؤلف، فيه، ونحصرها في النقاط التالي:

١- كان تأليفه لهذا الكتاب على شكل سؤال طرحه أحد تلاميذه، وأجاب عليه بكتابٍ كامل.

٢- كان يتحاشى في كتابه من الإسهاب، والإطناب المُملّين، والاختصار المخلِّ، كما ذكر ذلك في نهاية كتابه.

٣- كان مقتصراً في غالب كتابه على النقول من العلماء، والمحدثين، ولم يذكر رأيه إلا في أماكن يسيرة في موضع أو موضعين، وكان يصدرها بقوله: (وهذا يدلُّ على كذا)، أو (ولنا أنْ نقول: كذا).

٤- استدلَّ بالآيات القرآنية، وكان منهجه في الاستدلال أنْ يذكر جزءاً من الآية مقتصراً على موطن الشاهد.

٥- استدلَّ بالأحاديث النبوية الشريفة، وكان منهجه فيها: أنّه ينقلها نقلاً عن الكتبِ من غيرِ تمييز بين كونها صحيحةٍ أو حسنة، إلا أنّه قد يصرّح لبعض الأحاديث بالصحة، فيقول: (وفي الصحاح: كذا)، وأمّا في غيرها، فمرةً نجده نقل من كتب السنن حديثاً صحيحاً، ومرةً أخرى نقل حديثاً حسناً، ومرةً أخرى نقل

(١) ينظر: خلاصة الأثر، للمحبي، ١/ ٢٠٣؛ والأعلام، للزركلي، ١/ ١٢٩.
(٢) ينظر: واجهة النسخة (أ).
(٣) ينظر: واجهة النسخة (ب).

حديثاً ضعيفاً أو موضوعاً، ومرةً أخرى ينقله عن كتب التفسير، والتواريخ.

٦- يذكر رواة الحديث في أغلب الأحاديث التي ذكرها.

٧- عندما ينقلُ عن أحدٍ من العلماء نجده مرةً يسمّيه، ويسمّي كتابه، كما في نقله عن «تهذيب الأسماء واللغات» للإمام النووي، ومرةً يسمي الإمام فقط دون كتابه، كما في نقله عن الحافظ ابن حجر، والحافظ السخاوي، وغيرهما.

٨- استدلَّ بالأبيات الشعرية التي كانت في صلب الموضوع، كاستدلاله بمنظومة الجلال السيوطي، وأبيات حسان بن ثابت رضي الله عنه.

هذه أبرز النقاط التي توصلنا إليها لمعرفة منهجية الشيخ أحمد البكري في كتابه هذا.

المطلب الثالث: المصادر التي اعتمد عليها في المخطوط:

استدلَّ الشيخ أحمد البكري بعدة مصادر، أبرزها:

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ).

٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ).

٣- تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ).

٤- ألفية السيوطي في علم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ).

٥- قلائد الفرائد وشوارد الفرائد، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ).

٦- تفسير البكري، لشيخ الإسلام أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصّديقي البكري (ت٩٥٢ه).

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق:

١. عزوتُ الآيات القرآنية الواردة في المخطوط إلى سورها، ذاكراً اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، وجعلتها برسم المصحف العثماني، واضعاً إيّاها بين قوسين مزهريّن ﴿...﴾.

٢. خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية أول ورودها، ذاكراً رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث، واضعاً إياهُ بين قوسين مزدوجين ((...))، فإنْ كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منها، وإنْ كان في غيرهما قمتُ بتخريجه من مظانِّه، مع بيان درجة صحته اعتماداً على أقوال

العلماء، والأحاديث التي لم أقف على حكمها أشرتُ بقولي: لم أقف على من حكم عليه من العلماء.

٣. عزوتُ الأبيات الشعرية إلى قائليها، محيلاً لها إلى مصادرها الأصلية.

٤. فسّرتُ الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية، كالصحاح تاج اللغة للجوهري، وتهذيب اللغة للأزهري، وغيرها.

٥. عرّفتُ بالأعلامِ الذي ذكرهم المؤلفُ.

٦. وثَّقتُ النقول التي أوردها المؤلِّف في المخطوط من مصادرها الأصلية، وعزوت هذه الأقوال إلى أصحابها، وإذا فُقِدَ المصدر عزوتُ النقل إلى أحد المصادر القريبة منه، أو المصادر الأخرى التي ذكرت الكلام إنْ وجد، وإلّا أكتفيت بقولي: لم أقف عليه فيما لدي من المصادر.

٧. ذكرتُ بطاقة الكتاب كاملة في الهامش، لتسهيل الرجوع إليها.

٨. عدد النسخ التي استخدمتها في التحقيق هي نسختين.

٩. راعيتُ في الدراسة قواعد الإملاء الحديثة، وذكرتُ عبارة (صلى الله عليه وسلّم) بهذا الشكل (ﷺ)، وعبارة (رضي اللهُ عنه) كما ذكرها الناسخ في المخطوط وعلى هذا النحو: (رضي الله تعالى عنه) ولم أكتفي بالرمز.

المطلب الخامس: وصف النسخ الخطية:

اعتمدتُ في تحقيقي لهذه المخطوطة على نسختين، وهما:

أولاً: النسخة الأولى (أ):

وهي نسخة مكتبة أسعد أفندي المخزونة في تركيا، تحت رقم (٣٥٢٧).

- عدد لوحاتها: (١٣) لوحة.
- نوع الخط: نسخ.
- عدد الأسطر في كل لوحة: ١٩ سطراً .
- عدد الكلمات في كل سطر: ١٣ كلمة تقريباً.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ: مجهول.

وكان سبب اختياري لها: أنّها أوضح النسختين، وأجملها، وقلة الأخطاء والسقط الذي فيها.

٢- النسخة الثانية، ورمزت لها بالرمز(ب):

وهي نسخة مكتبة جامعة الرياض في السعودية، تحت رقم (١٢٦٦).

- عدد لوحاتها: (١٦) لوحة.

- عدد الأسطر في كل لوحة: ١٩ سطراً .

- عدد الكلمات في كل سطر: ١٠ كلمة تقريباً.

- نوع الخط: نسخ.

- اسم الناسخ: مجهول.

- تاريخ النسخ: مجهول.

صور المخطوط:

واجهة نسخة (أ)

النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

واجهة النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

في الغار فقال اذ يقول لصاحبه وهو ايضا صاحبه
الخامس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسمع الوحي فيغشى عليه وابي بكر عنده فنزل
جبريل عليه السلام بقوله تعالى انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فسمعه
ابو بكر الصديق من جبريل عليه السلام فغشي
عليه رضي الله تعالى عنه ومنها
ان امانته كان يشبه الوحي اليه لما روي انه
راى رويا فقصها على الراهب وهو بحيرى بالشام
فقال ان صدقت رؤياك سيبعث نبيا من قومك
تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته
فاسرها الى ان بعث صلى الله عليه وسلم فجاءه
وقال ما الدليل على ما تدعي فقال الرؤيا
التي رايتها وانت بالشام فعانقه وقبل بين
وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ومنها انه كان انفع الخلق لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في ماله لقوله صلى
الله عليه وسلم ما نفعني الا مال ابي بكر وقال
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي ماله

ابو بكر

ابو بكر ومنها ان ابواب الدور كانت
شارعه الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سدوا عني هذه الابواب فلا يبقين خوخة الا
خوخة ابي بكر قال الراوي ففعلوا ذلك كذلك
وكانت على ابوابهم فلله وعلى ابواب ابي بكر
نور فضارت الاخرة خيرا له من الاولى يعني
الاخرة وقد اذن لي ان اطوي قسطاس الاسهاب
واطناب الاطناب اثنيا بالقول من الجل
ولا خفاء وحسبي الله تعالى
وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى

تم

النص المحقق

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ وبهِ ثِقَتي

الحمدُ للهِ الذي أَقامَ ناموس[1] عمودِ نَسبِ العربِ على الوجهِ القويم، وجعلها شُعوباً وقبائلَ، وخصَّ منُهم أَهلَ العنايةِ بالتكريمِ، وشرَّفَهُم بصحبةِ نبيِّهِ الكريم، الممدوحِ في الذكرِ الحكيمِ بقولهِ تَعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾[2]، فشرفُوا نَسباً وحَسباً، وفخذاً، وأُمّاً وأَباً، وهُدُوا إلى الطيِّبِ مِنَ القولِ، واهتدُوا إلى الصِّراطِ المُستقيمِ، ورَوَوا عندما رَووا من عَينِ التَّسنيمِ[3] صحيحَ المَقبُولِ والمَنقولِ، والمُسندِ المُسلسلِ المَوصولِ في حديثِ الإسلامِ والتسليم، وأَوضَحوا برُؤيةِ وجْهِهم الحَسنِ حِجابَ المُعلَّقِ[4]، والمُعنعَنِ[5] والحسنْ[6]، والثابتِ القديمِ برعايةِ التقديم، وأَشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدهُ لاشريك له ولا ضدَّ له ولانّد له، الشاهدُ الشهيدُ السَّميعُ العليمُ، وأَشهدُ أنَّ سيدَنا ونبيَّنا محمداً عبدهُ ورسولهُ وحبيبهُ وخليلهُ الذي هو بالمُؤمنينَ رَؤوفٌ رحيمٌ، عليهِ وعلى آله وصحبهِ، وشيعتهِ ووارثيهِ وحزبهِ أَفضلُ صلاةٍ وأَشرفُ تسليمٍ ما هبَّتْ نفحاتُ النسيم على رياضِ الأَزاهرِ بأَطيبِ شَميمٍ .. آمين

أمَّا بعدُ:

فقد رُفِعَ إليَّ سؤالٌ عزيزُ المثالِ من فاضلٍ نحريرٍ بارعٍ في النقلِ والتحريرِ، ونصُّه: ما قولُكُم -رضي الله تعالى عنكم، ونفعَ بعلُومِكُم المسلمينَ- في قولِ المُحدِّثينَ -رحمهم الله تعالى، وأَفاضَ عليهم سِجالَ الغُفرانِ وَوالى-: ولا يُعرفُ أَربعةٌ من الصَّحابةِ ذكورٌ في بيتٍ واحدٍ متوالدينَ أَدركُوا النبيَّ [١/ ب] ﷺ))، إلا في بيتِ الإمامِ أَبي بكرٍ الصديقِ -رضي اللهُ تعالى عنه-، مع أنَّ الجلالَ السّيوطِي -رضيَ اللهُ تعالى عنه-[7] أَفاد

(١) الناموس: هُوَ صَاحب سر الرجل الَّذِي يطلعه على بَاطِن أمره ويخصه بِمَا يسره عَن غَيره. يُقَال مِنْهُ: نمس الرجلُ ينمس نمسا وَقد نامسته منامسة إِذا ساررته. غريب الحديث، ٢/ ١٩٩.

(٢) سورة القلم: الآية ٤.

(٣) التسنيم: ماء بالجنة مسمى به؛ لأنه يجري فوق الغرف والقصور. ينظر: تاج العروس مادة (ن س م)، ٣٢/ ٤٢٦.

(٤) الحديث المعلق: هُوَ مَا يكون الحَذف من مُبْتَدأ السَّنَد، ويعزى الحَدِيث إِلَى من فَوْقه. ينظر: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، ومحمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - لبنان / بيروت، د.ط، د.ت، ص٣٩١.

(٥) الحديث المعنعن: هو السند الذي يقال فيه فلان عن فلان. ينظر: تدريب الراوي ١/ ٢١٤.

(٦) الحديث الحسن: مَا اتَّصل سَنَده بِنَقْل عَدْلٍ ضَابِطٍ قَلَّ ضَبطه قلَّة لا تلْحقهُ بِحَال بِمَن يُعد تَفَرُّده مُنْكرًا، وَسَلِمَ كذلك من الشُّذُوذ وَمن الْعِلَّة. ينظر: شرح المنظومة البيقونية، ص٨٩.

(٧) هو: عبد الرحمن ، أبو الفضل، جلال الدين، المسند المحقّق المدقّق، سمع من الجلال المحلي وابن الهمام، وسمع منه

في أَلفيَّتِهِ الحديثيةِ ما نصهُ:

وَأَرْبَعٌ تَوَالَدُوا صَحَابَهْ: ... حَارِثَةُ الْمَوْلَى أَبُو قُحَافَهْ[١]

وهوَ بحسبِ ظاهرِهِ يفيدُ التَّسويةَ لا الاختصاص.

ونقلَ بعضُهُم عن الحافظِ ابنِ حجرَ[٢] ما معناهُ: وقد ذَكرُوا أنَّ أُسامةَ بن زيدِ بن حارثة المذكور في البيتِ وُلِدَ له في حياةِ النبيِّ (ﷺ)، ثمَّ قالَ بعضُهم: حارثةُ والدُ زيدٍ صحابي، وكذا زيد، وأُسامةَ[٣]، فكيفَ تصحيح هذا مع قولِهم: لا يعرفُ إلى آخرِهِ؟ وهل قولُهُم أَيضاً: أَسلمَ الصديقُ، وابنهُ، وأَبوهُ، وحفيدهُ، وعبارةُ بعضِهم: وحفدتهُ صحيحُ المعنى أَم لا؟.

فاستعنتُ باللهِ تعالى الفاتحِ الوهَّابِ، وشمَّرتُ ساعدَ العزمِ بالحزمِ مُتوكّلاً على اللهِ تعالى في ردِّ الجوابِ، فإذا بي أَسمعُ منِّي حديثَ الخطابِ بقولهِ تعالى: ﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٩ ﴾[٤]، فقلتُ:

نقلَ الطبريُّ[٥] عن موسى بن عُقبةَ[٦] -رضي اللهُ تعالى عنه- قال: (لا نَعلمُ أَربعةً أَدركوا النبيَّ (ﷺ)

الداوودي، ومن مؤلفاته: طبقات النحاة، والأشباه والنظائر، توفي سنة (٩١١هـ). ينظر: النور السافر ص٥١؛ والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ١/ ٢٢٧.

(١) ألفية السيوطي في علم الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، ص١١٥.

(٢) هو: أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين، المصري، الشافعي، الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولد بمصر سنة: (٧٧٤ه)، أخذ عن: الأنباسي، والبلقيني، والحافظ العراقي، له من المصنفات: «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، و«لسان الميزان»، و«الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»، وغيرها، توفي سنة: (٨٥٢ه). ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهر، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية -مصر، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ١/ ٣٦٣؛ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص٣٥٤.

(٣) قال الحافظ: (وذكر الواقدي في المغازي أن أسامة ولد له على عهد رسول الله (ﷺ) وقد تتبعت نظائر لذلك أكثرها فيه مقال ذكرتها في النكت على علوم الحديث لابن الصلاح). فتح الباري٣/ ٢٩٢.

(٤) سورة ص: الآية ٣٩.

(٥) هو: أحمد بن عبد الله بن مَحْمُد بن أبي بكر بن مَحْمُد بن إبراهيم الطبري، المَكّيّ ولادةً ووفاةً، الشافعي، شيخ الحرم، محب الدين، أبو العباس، من كتبه: «كتاب الأحكام في الحديث»، و«القرى لساكن أم القرى في فضائل مكة»، و«ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي»، و« شرح التنبيه»، وغيرها، توفي سنة: (٦٩٤ ه). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ١٨؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ٧٤.

(٦) هو: موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي مولاهم، الإمام، الثقة، الكبير، مولى الصحابية أم خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزبير، توفي سنة: (١٤١ه). ينظر: مشاهير علماء الأمصار وص١٣١؛ وسير أعلام النبلاء،٦/ ١١٤.

وأَبناءُهم إلا هؤلاءِ الأَربعةِ: أَبو بكرٍ، وأَبو قُحافةَ، وعبدُ الرحمن ابنُ أَبي بكرٍ، وأَبي عتيقٍ ابنُ عبد الرحمن ابنُ أَبي بكرٍ الصديق -رضي اللهُ تعالى عنهم-، واسمُ أبي عتيقٍ: محمد)[1].

وفي روايةٍ أُخرى: (أَربعةٌ فيهم، بعضُهم ولدَ بعضٍ كُلُّهم رأَوا [٢ / أ] النبيَّ (ﷺ)، وآمنُوا بهِ، وسَمعُوا كلامهُ، ورَوَوا عنهُ، وهم: أَبو بكرٍ، وأبو قُحافةَ، وابنتهُ أَسماء، وابنُها عبدُ الله بن الزبير)[2].

ورَوَى هشامٌ[3]، عن عطاء[4]، عن ابنِ عباسٍ: أنَّ أَبا بكرٍ صَحِبَ رسولَ الله (ﷺ) إلى الشَّامِ[5] وهو ابنُ ثمانيةَ عشر سنة حتى نزلا شجرةَ سدرٍ[6]، فقالَ لهُ راهبٌ: ما نزلَ تحتَ هذه الشجرةَ بعدَ عيسى (ﷺ) أَحدٌ إلا نبيّ -كما قالَ لأَبي طالبٍ حينَ ذهبَ به إلى الشامِ- قال أَبو بكرٍ: (فوقعَ في قَلبي اليقينَ، وآمنتُ في نَفسِي، ولم أُظهِرْه لأَحدٍ إلى أنْ بُعِثَ نبياً)[7].

وكانَ أَبو بكرٍ الصديقِ -رضي اللهُ تعالى عنه- مَعروفاً إذ ذاكَ بالوقارِ، أَبيضُ الوجهِ، نحيفٌ، معروقُ الوجهِ، غائرُ العينينِ، وكانَ له مِنَ الأولادِ: عبدُ الله، وأَسماءُ مِن أُمٍّ واحدةٍ اسمُها: قيبله، وكانَ عبدُ الرَّحمنِ وعائشةُ مِن أُمٍّ واحدةٍ اسمُها: رُومان، وكان محمدٌ مِن أُمٍّ واحدةٍ اسمُها عَميس، وكانتْ أُمُّ كلثوم من حبيبةَ بنتُ حارثةَ، وماتَ عبدُ الله في خلافةِ أَبيهِ وهو ابن نيفٍ وثلاثين سنة، وأَمَّا عبد الرحمن فإنَّه أَسلمَ في هُدنةِ

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة١/ ١٧٧.

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، لمحب الدين الطبري، ١/ ١٧٧.

(٣) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، تابعي، شيخ الإسلام من أئمة الحديث من علماء «المدينة»، روى نحو: أربعمئة حديث، وأخباره كثيرة، توفي سنة: (١٤٦ه). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ، ٥/ ٣٦٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٧/ ٣٣٦.

(٤) هو: عطاء بن أَبي رَبَاح بن أسلم - وقيل سالم - بن صفوان مولى بني فهر بن صفوان، تابعيّ، من أجلاء الفقهاء، سمع خلقاً كثيراً من الصحابة - رضي الله عنهم -، مفتي مكة ومحدثهم، وتوفي فيها سنة: (١١٤هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ٣/ ٢٦١؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٥/ ٧٨.

(٥) الشام: هي المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للبحر المتوسط وتمتد شرقا إلى نهر الفرات وتمتد شمالا من بلاد الروم (تركيا) حاليا إلى حدود مصر وجزيرة العرب جنوبا وتشتمل في الوقت الحاضر على سورية ولبنان وفلسطين. ينظر: معجم البلدان ٥/ ١٧٣.

(٦) السِّدر: ورق شجر النَّبق. ينظر: طلبة الطلبة، ص١٤.

(٧) أخرجه ابن منده في: معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٣١٤. قال المتقي الهندي: موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير. ينظر: كنز العمال١٢/ ٥٠٦.

الحُديبيةِ بعد أنْ شَهِدَ بدراً وأُحداً مع الكُفّارِ، قالَه النوويُّ في «تهذيبِ الأَسماءِ واللغاتِ»(١).

وماتَ فجاءةً سنةَ ثلاثة وخمسينَ(٢).

وأَمَّا محمدٌ: وكنيتهُ أَبو القاسمِ، وكانَ ولَّاهُ عثمانُ بن عفان -رضي الله تعالى عنه- مِصرَ، فصارَ له ما صارَ، ثم ولَّاهُ عليٌّ -رضي الله تعالى عنه- على مِصرَ بعد قيسِ بن سعد [٢/ ب] بن عُبادةَ(٣)، فلمَّا كان سنةَ: ثمانٍ(٤) وثلاثينَ بعثِ مُعاوية عمرَو بن العاصِ -رضي الله تعالى عنه-(٥) فاستلَبَ منهُ مصرَ، وقتلَ محمد، ولهُ مِنَ العُمرِ دونَ الثلاثينَ سنة(٦).

وأَمَّا عائشةُ: فتزوَّجَها رَسولُ الله (ﷺ)(٧).

وكانَ لعبدِ الرحمنِ بن الصديقِ -رضي الله تعالى عنه- ولدٌ صحابي يُكنَّى بأَبي عَتيقٍ، واسمهُ محمدٍ، فعُلِمَ من ذلكَ أَنَّه لم يوجدْ أَربعةٌ من الذكورِ على نسقٍ مِنَ الصحابةِ إلا في بيتِ الصديقِ -رضيَ اللهُ تعالى عنه-، وهم: أَبو قُحافةَ، وأَبو بكرٍ، وعبد الرحمن بن أَبي بكرٍ، محمد بن عبدِ الرحمنِ، فهؤلاءِ كُلُّهُم وَلد وَلدٍ(٨).

قال الحافظُ السَّخاويُّ(٩): (وأَفادَ شَيخُنا(١٠): أَنَّهُ جمعَ منْ وقعَ لهُ ذلكَ، ولو منْ طريقٍ ضعَيفٍ، فبلغُوا عشرةً، قالَ: إِلَّا أَنِّي لم أَقفْ عليهِ الآن) انتهى(١١).

(١) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، ١/ ٢٩٥.
(٢) ينظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٩٥.
(٣) هو: قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي أبو القاسم، خدم النبي ﷺ عشر سنين من وقت قدومه المدينة إلى أن قبضه الله إلى جنته، وكان على مقدمة على بن أبى طالب يوم صفين، توفي سنة: (٨٥ه). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، ص١٠١؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣/ ١٠٢.
(٤) في أ (ثلاث) والصحيح ما أثبتناه من ب.
(٥) هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم، أبو عبد الله، من بني عنزة، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، روى عنه ولداه: عبد الله، ومحمد، توفي سنة: (٤٣ه) على الصحيح. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، ٤/ ٥٣٧.
(٦) ينظر: البداية والنهاية، ل/ ٣٥٣.
(٧) عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: ((تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ... الحديث)). صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها، ٥/ ٥٥، برقم: ٣٨٩٤.
(٨) ينظر: تاريخ مدينة دمشق، ، ٣٠/ ١٨.
(٩) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، ولد في ربيع الأول سنة: (٨٣١ ه)، قرأ على البلقيني، وابن الهمام، وابن حجر، وغيرهم، له: «الضوء اللامع»، و«المقاصد الحسنة»، توفي سنة: (٩٠٢ ه). ينظر: التاج المكلل ص ٤٣٢؛ والأعلام، ٦/ ١٩٤.
(١٠) أي: الحافظ ابن حجر العسقلاني.
(١١) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨ه، ١/ ٢٤٣.

وحِينئذٍ اختصَّ به بيتُ الصديقِ -رضي الله تعالى عنهُ- ثبوتَ ذلكَ فيهم من غيرِ ضَعفٍ، وما عداهُم مُتكلَّمٌ فيهِ كما تقدمَ، فلا تسويةَ بينهُم وبينَ غيرِهم في ذلكَ؛ إذ هوَ محلُّ القطع، ومن عداهُم فيهِ مُتَّسعٌ.

وقد ذكرَ الإمامُ النوويُّ -رضي الله تعالى عنه-[1] في «تهذيبِ الأَسماءِ واللغاتِ» ما نصُّهُ: (قالَ العلماءُ: ولا يعرفُ أَربعةٌ ذكور من المُسلمينَ مُتوالدينَ بعضُهم من بعضٍ أَدركُوا النبيَّ ﷺ وصَحِبوهُ إلا أَبو قحافةَ، وابنهُ أَبو بكرٍ، وابنهُ عبدُ الرحمن بن أَبي بكرٍ، وابنهُ محمد بن عبد الرحمن أَبو عتيقٍ)، وكَفَى [٣ / أ] بالإمام النوويِّ -رحمهُ اللهُ تعالى- حجةً في ذلك[2].

وممَّا رواهُ الإمامُ النوويُّ في ترجمةِ أُسامةَ: أَنَّ ابنَ عُمرَ -رضي الله تعالى عنهُما- نظرَ إلى رَجلٍ يَسحبُ ثيابهُ في المَسجدِ، فقالَ: انظُروا مَن هذا، ليتَ هذا عبدي، فقالَ لهُ إنسانٌ: أَما تَعرفُ هذا يا أَبا عبدَ الرحمنِ؟! هذا محمدُ بن أُسامةَ بن زيد، فطأْطأَ ابنُ عمرَ رأسهُ في الأَرضِ، ثمَّ قالَ: (لو رآهُ رسولَ الله (ﷺ) لأَحبَّهُ)[3]، انتهى.

وهذا يدلُّ على أَنَّ محمداً هذا وَلَدُ أُسامةَ لم يرَهُ النبيُّ (ﷺ)، فلا تُنسبْ لهُ صُحبة، بفرضِ أَنَّه وُلِدَ في حياتهِ (ﷺ).

ولَنا أَنْ نقولَ: خُصَّ الصّديقُ -رضي الله تعالى عنه- بأَنَّهُ أَسلمَ أَبوهُ وأَولادهُ لصُلبهِ جَميعاً، وحفدتهُ، وهم أَولاد الأَولادِ، كمحمدِ بن عبدِ الرَّحمن والزبيرُ بنُ أَسماءَ، وعبدُ الله بنُ الزُّبير بنِ أَسماء[4]، فهذا جوابُ من قالَ: وحفدتهُ، وأَمَّا من قالَ: وحفيدهُ فالمرادُ به محمد بن عبد الرحمن[5].

وقد نَقلَ الشيخُ الجدُّ أَبو الحسنِ البكري -رضي الله تعالى عنه-[6] في تفسيرهِ المُسمَّى بـ «فتح الرحمن»:

---

(١) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي، الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، ولد في العشر الأواسط من المحرم سنة: (٦٣١هـ)، أخذ عن: كمال الدّين إِسْحَاق المغربيّ، وشمس الدّين عَبْد الرَّحْمَن بْن نوح المقدسيّ، وغيرهما، له تصانيف كثيرة منها: « روضة الطالبين «، و» المنهاج في شرح صحيح مسلم «، و» منهاج الطالبين «، توفي سنة: (٦٧٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ٨/ ٣٩٥؛ والأعلام، للزركلي، ٨/ ١٤٩.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي، ١/ ٢٦٤.

(٣) صحيح البخاري، ٥/ ٢٤، برقم: ٣٧٣٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات، للإمام النووي، ١/ ١١٤.

(٤) هو: عبد اللهَّ بن الزّبير بن العوّام القرشي الأسديّ، أبو خبيب، أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، بويع بالخلافة سنة (٦٤هـ)، وقتله الحجاج سنة (٧٣هـ). ينظر: الاستيعاب ، ٣/ ٩٠٥؛ والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ٤/ ٧٨.

(٥) هذا الاستنتاجُ من كلام المصنف التي لم أقف عليها فيما لدي من المصادر.

(٦) هو: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق، أبو الحسن البكري

(أنَّه ما وُجِدَ في بيتٍ من الصّحابةِ أَربعةٌ على نسقٍ واحدٍ، كلهم وَلد وَلدٍ إلا في بيتِ جَدِّنا أَبي بكر الصديقِ -رضي الله تعالى عنه-، وهم: أَبو بكرٍ، وأَبو قُحافةَ، وعبد الرحمن بن أَبي بكر، ومحمدُ بن عبد الرحمنِ المُكنَّى بـ: أَبي عتيقٍ، كلُّهُم صحابيونَ رأَوا النبيَّ (ﷺ)، وَرَووا [/ ب] عنهُ، ومن نقلَ خلافَ ذلكَ فقد وهمَ)[١].

ونَقلَ ابنُ الردَّادِ[٢] في شرحهِ على البخاري مثلُ ذلك ووَهَى ما وردَ في غيرِهِ، فقد اتضحَ الجوابُ، وصحَّ في رواية الصديق -رضي الله تعالى عنه-[٣].

وأمّا ما وردَ في شأْنِ أُسامةَ بن زيدِ بن حارثةَ، فقد أَفادَ ابنُ الأَثير[٤]: أَنَّ أُسامةَ بن زيدِ بن حارثةَ صحابيٌّ، ولم يذكرْ لأُسامةَ المذكور وَلداً صَحابياً[٥].

وقال السخاويُّ: (قال الواقديُّ[٦] في ترجمةِ أُسامةَ: أنَّ النبيَّ (ﷺ) زوَّجهُ وَولِدَ لهُ في عهدِهِ، لكنْ لم يُسمِّ الولدَ المذكور أَيضا)[٧]، انتهى.

وهو أُسامةُ بن زيدِ بن حارثةَ بن شَراحيل بن كعبٍ بن عبد العُزّى بن زيد بن امرُؤُ القيسِ بن عامر بن النعمانِ بن عامرِ بن عبدِ ودٍّ بن عوفٍ بن كنانةَ بن بكر بن عوفِ بن عذرة بن زيدٍ بن زيدِ اللاتِ بن رفيدةَ بن لؤي بن كلبٍ، وهو تصحيفٌ، وإنَّما هو ثورُ بن كلبٍ لا شكَّ فيهِ[٨].

الصدّيقي، مفسر، صوفي، من علماء الشافعية، له: « تفسير البكري»، و»شرح العباب»، وغيرهما، توفي سنة: (٩٥٢هـ) . ينظر: شذرات الذهب٨/ ٢٩٢؛ والأعلام، للزركلي، ٧/ ٥٧.

(١) تفسير البكري، ٣/ ٢٣٣.

(٢) هو: أحمد بن أبي بكر بن محمد البكري التيمي القرشي، أبو العباس، شهاب الدين ابن الرداد، القاضي الصوفي، له كتب، منها: «موجبات الرحمة» في الحديث، توفي سنة: (٨٢١هـ). ينظر: ديوان الإسلام، ٢/ ٣٥٩؛ والأعلام، للزركلي، ١/ ١٠٤.

(٣) لم أقف على كتاب لابن الرداد في شرح البخاري.

(٤) هو: المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير الجزري، ولد بجزيرة ابن عمر في سنة: (٥٤٤هـ)، له:» النهاية في غريب الحديث»، و» الأدعية»، و «المختار في مناقب الأخيار»، وغيرها، توفي سنة: (٦٠٦هـ). ينظر: تاريخ الإسلام١٣/ ١٤٦؛ والأعلام، للزركلي، ٥/ ٢٧٢.

(٥) ينظر: أسد الغابة ١/ ١٩٤.

(٦) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم، الواقدي، المديني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، سمع من: صغار التابعين فمن بعدهم، توفي سنة: (٢٠٧هـ). ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، ٤/ ٣٤٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٦/ ١٥٩.

(٧) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، للسخاوي، ١/ ٢٤٣.

(٨) الذي قال بأنّه: لؤي بن كلب، أبو تعيم، والذي قال بأنّه: لؤي بن ثور بن كلب ابن الأثير. ينظر: معرفة الصحابة، ١/ ٢٢٤؛ وأسد الغابة، لابن الأثير، ١/ ١٩٤.

أُمُّهُ: أُمُّ أَيمن حاضنةُ النبيِّ (ﷺ)[١]، فهوَ وأَيمنُ[٢] أَخوانِ لأُمٍّ، ويُكنَّى: أسامة : أبا محمد ، وقيل : أبو زيد ، وقيل : أبو يزيد ، وقيل : أبو خارجة ، وهو مولى رسول الله (ﷺ) من أَبويهِ ، وكان يسمّى : حِبَّ رسول الله (ﷺ)[٣].

روَى ابنُ عمرَ: أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قال: ((إنَّ أُسامةَ بنَ زيدٍ لأَحبُّ النَّاسِ إِليَّ، أَو مِن أَحبِّ النَّاسِ إِليَّ، وأَنَا أَرجُو أَنْ يكونَ مِنْ صَالحيْكُم [٤/ أ]، فاسْتَوصُوا بهِ خَيراً))[٤]، واستعملهُ النبيُّ (ﷺ) وهو ابنْ ثمان عشرةَ سنة[٥].

وعن ابنِ عَبَّاسٍ -رَضِي اللهُ تعالى عنهُما-، عن عائشةَ -رَضِي اللهُ تعالى عنها- قالت: عَثَرَ أُسامةُ بسُكفَةِ[٦] البابِ، فشُجَّ في وجههِ، فقالَ لي رَسولَ الله (ﷺ): ((أَمِيْطي عنهُ))، فكأَنِّي تَقذَّرتهُ، فجَعَلَ رَسولُ الله (ﷺ) يَمصَّهُ ثُمَّ يَمُجَّهُ[٧]، وقالَ: ((لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لكسوتُهُ وحليّتهُ[٨] حَتَّى أُنَفِّقَهُ))[٩].

ولَمَّا فَرَضَ عمرُ بن الخطابِ -رضي الله تعالى عنه- للنَّاسِ فَرَضَ لأُسامَةَ خمسةَ آلاف، وفَرَضَ لابنهِ عبدَ اللهِ بن عمرَ أَلفين، فقال ابنُ عمرَ: فَضَّلتَ عليَّ أُسامةَ، وقدْ شَهِدْتُ ما لمْ يَشهدْ فقالَ: (إنَّ أُسامَةَ كانَ أَحبُّ

(١) هي: أم أيمن الحبشية اسمها: بركة مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوج بخديجة -رضي الله عنها-، وكانت من المهاجرات الأول، ماتت في خلافة عثمان ﷺ. ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ٦/ ٣٤٦٦.

(٢) هو: أيمن بن عبيد بن زيد، وهو ابن أم أيمن أخو أسامة لأمه. أمهما أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، استشهد يوم حنين مع النبي ﷺ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١/ ١٢٨.

(٣) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ١/ ١٠٢.

(٤) أخرجه الإمام مسلم عن ابن عمرَ ﷺ عن رسول الله ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: ((إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ الله إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا، وَايْمُ الله إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَايْمُ الله إِنَّ هَذَا لَهَا لَخَلِيقٌ - يُرِيدُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - وَايْمُ الله إِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ، فَأُوصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ)). صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد -رضي الله عنهما-، ٤/ ١٨٨٤، برقم: ٢٤٢٦.

(٥) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ١/ ١٠٢.

(٦) الأُسكُفَّةُ: عَتَبَةُ الْبَاب الَّتِي يوطأُ عَلَيْهَا. ينظر: تهذيب اللغة،مادة (سكف)، ١٠/ ٤٧.

(٧) مج: الميم والجيم كلمتان إحداهما تخليط في شيء، والثانية رمي للشيء بسرعة، ومج الشراب من فيه: رمى به. ينظر: معجم مقاييس اللغة، ، مادة (مجج)، ٥/ ٢٦٨.

(٨) في أ (حلوته)، والصحيح ما أثبتناه من ب.

(٩) سنن ابن ماجه، ، كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء، ٣/ ١٤٧، برقم: ١٩٧٦. قال الأرنؤوط: حديث حسن.

إلى رَسولِ الله (ﷺ) منكَ، وأَبوهُ كانَ أَحبُّ إلى رسولِ الله (ﷺ) مِنْ أَبيكَ)[١].

ولَمْ يُبايعْ عَليًّا، ولا شَهِدَ معهُ شَيئاً من حُروبِهِ، وقالَ لهُ: لو أَدخلْتَ يَدَكَ فِي فَمِ تِنِّينَ[٢] لأَدخلتُ يَدِي مَعَها، ولكنَّكَ سمعتَ مَا قالَ لِي رَسولَ الله (ﷺ) حينَ قَتلتُ ذلكَ الرَّجل الذي شَهِدَ أَنْ لا إلهَ إلا الله ، وهو ما أَخبرَ بِهِ أبو جعفر عبدُ الله بنُ أَحمدَ بن علي السَّمينِ البغدادي[٣] بإسنادِهِ عن يونسَ[٤] عن ابنِ إسحاقَ[٥]، حَدَّثني محمدُ بن أُسامةَ بن محمد بن أُسامةَ بن زيد، عن أَبيهِ، عن جدِّهِ، قلتُ: زادَ ابنُ الرَّدادِ: الصَّحابيُّ أُسامة بن زيد قال: أَدرَكتُ، -يَعنِي: كافراً- كانَ قبْلُ في المُسلمينَ في غَزوةٍ لهم، فلمَّا أَدرَكْتُهُ أَنَا ورَجلٍ من الأَنصارِ [٤ / ب] وشَهرنا عليهِ السِّلاحَ، قالَ: أَشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله، فلم ننزَعْ عنهُ حَتَّى قَتلناهُ، فلمَّا قدمنا على رَسولِ الله (ﷺ) أَخبرنا خَبرهُ، فقالَ: ((يا أُسامةُ، منْ لكَ بلا إلهَ إلا الله؟!))، فقلتُ: يا رسولَ الله إنَّما قالها تعوُّذاً من القتلِ، فقالَ: ((مَنْ لكَ يا أُسامةُ بلا إلهَ إلا الله؟!))، فوالذي بعثهُ بالحقِّ نَبيًّا ما زالَ يُردِّدُها حتى وددتُ أَنْ مَا مَضَى مِن إِسلامِي لم يَكُنْ، وإِنِّي أَسلمتُ يَومئذٍ، فقلتُ: أَعطي اللهَ عهداً أَنْ لا أَقتُلَ رَجلاً يَقولُ: لا إله إلا الله[٦].

(١) أخرجه الإمام الترمذي بلفظ: عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ. قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ لأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَالله مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ. قَالَ: لأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله مِنْكَ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى حُبِّي. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م، أبواب المناقب، باب مناقب زيد بن حارثة ﷺ، ٦/ ١٥٤، برقم: ٣٨١٣. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) التنيُن: الحيّةُ. ينظر: العين، مادة (تين)، ٨/ ١٣٦.

(٣) هو: عبد الله بن أَحْمد بن عَلِّي بن سَلامَة السمين الْبَغْدَادِيّ المُحدث المقرىء الزَّاهِد أَبُو جَعْفَر نزيل الْموصل، كتب بِخَطِّهِ الْكثير وَخرج التخاريج وَحدث بِبَغْدَاد والموصل، توفي سنة: (٥٥٨٨ه). ينظر: المقصد الأرشد ٢/ ١٥.

(٤) هو: يونس بن بكير بن واصل الكوفي، الإمام، الحافظ، الصدوق، صاحب المغازي والسير، حدث عن: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وغيرهما، توفي سنة: (١٩٩ه). ينظر: الطبقات الكبرى٦/ ٣٦٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٩/ ٢٤٥.

(٥) هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار الأخباري، المطلبي مولاهم، المدني، ولد سنة: (٨٠ه)، وحدث عن: أبيه، وعمه موسى بن يسار، وهو صاحب « السيرة النبوية »، توفي سنة: (١٥١ه). ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٧/ ٣٢١؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٧/ ٣٣.

(٦) أخرجه بهذا اللفظ، والسند ابن الأثير في أسد الغابة، ١/ ١٠٣، وأخرجه الإمام مسلم بلفظ آخر عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَقَتَلْتَهُ؟)) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: ((أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟)) فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ

فاتَّضحَ من هذه العبارة أنَّ أُسامةَ صَحابيٌّ، وأَبوهُ زيدٌ صحابيٌّ وأبوه حارثة صحابيٌّ، الثلاثةُ على نسقٍ، ولم نقفْ على رابعٍ، ولعلَّ الجلالُ السيوطيُّ عثرَ على ما لمْ نقفْ عليهِ، غيرَ أَنَّهُ لم يوضِّحْهُ، ودليلُ ذلك ما قالهُ في رسالتهِ المُسمَّاة بـ: «قلائدِ الفوائدِ وشرائدِ الفرائدِ»، وهو ما نَصّهُ:

لَيسَ في الصَّحبِ مَن أَبوهُ ونَجلٌ ... وحَفيدٌ صَحبٌ سِوى الصِّديقُ

ثُمَّ زيدٌ مَولى النبيِّ المُسمَّى ... في الكتابِ العَزيزِ عِندَ فَريقُ[1]

فقولهُ: عندَ فريق، أَي: لم يثبتْ عندَ الباقين، وقال السيوطيُّ -رضى الله تعالى عنه-:

قِيلَ أَيضاً: ولَمْ يَمُتْ مِنْ إِمامٍ ... وأَبوهُ يَعشْ غَيرَ عَتيقِ[2]

وحَكَى عن شيخهِ -رحمةُ الله تعالى عليهِ- نظماً بقوله

قَدْ قالَ شَيخِي فِي الحَواشِي قَولةً ... فِيْها الإِفادَةُ للمُحدَّثِ حَاصِلَة [٥ / أ]

عُبادُ حَمزةُ والطُّفيلُ قَتادةَ ... وأُسيدُ أَهلُ النُّورِ حَسن فاضِلَة

ويُزادُ بعدهمُ أَبو عيسى معَ ... الشَّيخينِ والحَسنَينِ عشرٌ كاملة[3]

وأَمَّا ما ذُكِرَ عن الحافظِ أَنَّهُ قالَ: وَلِدَ لأُسامةَ مَولودٌ في عهدِ رَسولِ الله (ﷺ) فهيَ عبارةٌ مُتحمِّلة بقولهِ: وذَكرُوا، ولم يُصحِّحْ ذلكَ، فعلى ذلكَ العبارةُ مُحتملة[4].

ثم قالوا: حارثةُ والدُ زيدٍ صحابيٌّ، وكذا زيدٌ، وأُسامةُ، فلعلَّهُم وهِمُوا أَنَّه تخللَ بينَ أُسامةَ وحارثةَ زيدٌ ثاني، والحال أنَّ حارثةَ والد زيدٍ المذكورِ صحابيٌّ، وكُنِّي بأَبي زيدٍ، وزيدٌ صحابيٌّ، وأُسامةَ صحابيٌّ، وهو معطوفٌ على قولِهم: وحارثة صحابيٌّ فلا رابعَ هنا.

وكانَ أُسامةُ -رضي الله تعالى عنه- أَسودُ أَفطَس، وتوفيَ في آخرِ أَيامِ معاويةَ ﷺ[5]، سنةَ ثمانٍ، أَو تسعٍ

أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: وَأَنَا وَاللهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ يَعْنِي أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [سورة الأنفال: الآية ٣٩]؟ فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، ١/ ٩٦، برقم: ٩٦.

(١) ينظر: مخطوطة قلائد الفرائد وشوارد الفرائد، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، المكتبة السليمانية (لالا إسماعيل ٦٧٨)، لوحة: ٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، لوحة: ٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، لوحة: ٦.

(٤) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ٣/ ٢٩٢.

(٥) هو: معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، أمير المؤمنين، ملك الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي، ولد سنة:

وخمسينَ، أَو أَربعٍ وخمسينَ[١]، قال أبو عمر[٢]: (وهو عندِي أَصحُّ)[٣].

ورَوى عنه أبو عثمانُ النهديُّ[٤]، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ[٥]، وغيرِهم، وقد أَمرهُ رسولُ الله (ﷺ) على جيشٍ فيهم أَبو بكرٍ وعمرَ -رضي الله تعالى عنهما-، وعامةَ المُهاجرينَ الأَوليينَ، وأَمرهُ بالمسيرِ قِبَلَ أَرضِ الرُّومِ، وكانَ ذلكَ في مرضِ مَوتهِ (ﷺ)، فلمَّا شَكَى رسولُ الله (ﷺ) وقد خرجَ أُسامةَ -رَضِي الله تعالى عنه- وعَسكروا قامَ يَنتظرُ أَمرَ النبيِّ (ﷺ)، وكرهَ أَنْ يخرجَ وهو شاكٍ، فتوفي رَسولُ الله (ﷺ) وأُسامةَ على حالهِ، فلمّا كانَ من الغدِ من متوفَّى رسول الله (ﷺ) نادَى مُنادٍ: ليُتَمَّمَ بعثُ أُسامةَ، أَلا لا يَبقينَّ بالمدينةِ أَحدٌ من جُندِ أُسامةَ إلا خرجَ إلى عسكرهِ، فلمَّا سمعَ النداءَ بذلكَ اجتمعُوا إلى أَبي بكرٍ -رضي الله تعالى عنه-، وقالوا: إنَّ هؤلاءِ جُلُّ المُسلمينَ، والعربُ على ما تَرَى قد انتَقَضَتْ، فليسَ يَنبَغي لكَ أَنْ تُفرقَ عن جماعةِ المُسلمينَ، فقال: والذي نَفسُ أَبي بكرٍ بيدهِ، لو ظننتُ أَنَّ السِّباعَ تَختَطِفُني لأَتممتُ بعثَ أُسامةَ كما أَمر رسول الله (ﷺ)، ولو لمْ يبقَ في القُرَى غيري لأَنفذتهُ، ولم يكنْ أحدٌ ممنَ بُعِثَ مع أُسامةَ يَتجاوزُ الخندقَ، فوقفَ أُسامةُ -رضي الله تعالى عنه- بالنَّاسِ، ثم قالَ لعُمرَ -رضي اللهُ تعالى عنه-: ارْجِعْ إلى خَليفةَ رسولِ الله (ﷺ) فاسْتأْذنْهُ أَنْ يأذنَ لي أَنْ أَرجِعَ بالنَّاسِ؛ فإنَّ معيَ وجوهُ النَّاس وَجلَّهُم، ولا آمنُ على خليفةِ رسولِ (ﷺ) وثُقلهُ، وأَثقال المُسلمين أَنْ يَتخطفهُمُ المُشركونَ، وقالتِ الأَنصارُ -رَضِيَ الله تعالى عنهم- لعُمرَ -رَضِيَ الله تعالى عنه-: فإنَّ رأْيَ أَبو بكرٍ رَضِيَ الله تعالى عنه- أَنْ لا تَمضِي، فأَبلِغْهُ عنَّا السَّلام، واطلُبْ إليهِ أَنْ يُولِّي أَمرَنا رَجُلاً أَقدمُ سِنًّا من أُسامةَ، فخرجَ عمرُ -رَضِي اللهُ تعالى عنه- بأَمرِ أُسامةَ، فأَتى أَبا بكرٍ -رضي اللهُ

(٢٠ ق. ه)، روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وغيرهم، توفي سنة: (٦٠ ه). ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٧/ ٤٠٦؛ ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، ٥/ ٢٤٩٦؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٣/ ١١٩.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ٤/ ١٧٧.

(٢) هو: أَبُو عمر بن عبد الْبر يُوسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْبر بن عَاصِم الإِمَام أَبُو عمر النمري الْقُرْطُبِيّ الْعلم الْمَشْهُور مُحدث قرطبة، له: «الاستذكار»، و«الكافي في فقه أهل المدينة»، وغيرهما، توفي سنة: (٤٦٣ه). ينظر: الوافي بالوفيات، ٢٩/ ٩٩.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ١/ ٧٧.

(٤) هو: أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب ابن ربيعة بن سعد النهدي، حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وحدث عنه: قتادة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وغيرهم، توفي سنة: (١٠٠ه). ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٧/ ٦٨؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٤/ ١٧٥.

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي المدني، الإمام، الفقيه، مفتي المدينة، وعالمها، وأحد الفقهاء السبعة، توفي سنة: (٩٨ه). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٤/ ٤٧٥؛ وتاريخ الإسلام، للذهبي، ٢/ ١١٣٧.

تعالى عنه-، فأَخبرهُ بما قالَ أُسامةُ، فقال أَبو بكرٍ -رضي اللهُ تعالى عنه-: والله [٦/ أ] لو تَخْتَطِفُنِي الذئابُ والكلابُ لم أَردَّ قضاءً قَضَى بهِ رسول الله (ﷺ)، قال عمرُ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه-، فإنَّ الأَنصارَ أَمرُونِي أنْ أَبلغكَ أَنَّهم يَطلبونَ إليكَ أنْ تولِّي أَمرَهم رَجُلاً أَقدمَ سِنًّا من أُسامةَ، فوثبَ أَبو بكرٍ -رضي اللهُ تعالى عنه-وكان جالساً، فأَخذَ بلحيةِ عمر -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه-، وقال: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وعدمتكَ يا ابنَ الخطابِ، استعملهُ رسولَ الله (ﷺ)، وتأْمُرُنِي أنْ أَنزعهُ، فخرجَ عمرَ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه- إلى النَّاسِ، فقال: امْضُوا ثَكِلَتكُم أُمهاتُكُم، ما لقيتُ اليومَ بسَببكُم من خَليفةِ رسولِ الله (ﷺ) خيراً، ثمَّ خرجَ أَبو بكرٍ -رضي اللهُ تعالى عنه-، حتَّى أَتاهُم، فأَشخَصَهُم، وشيَّعهُم وهو ماشٍ، وأُسامةُ -رَضِي اللهُ تعالى عنه- راكباً، وعبدُ الرحمنِ بن عوف -رضيَ اللهُ تعالى عنه- يقودُ دابةَ أَبي بكر -رضي الله تعالى عنه-، فقالَ لهُ أُسامةُ: يا خليفةَ رَسولِ الله (ﷺ)، والله لتَركبنَّ، أَو لأَنزِلَنَّ، فقالَ: والله لا تَنزلُ، ووالله لا أَركبُ، وما عليَّ أنْ أَغبرَّ قَدمِي في سبيلِ الله، فللخَاطِي بكلِّ خُطوةٍ يَخطُوها سبعمائةِ حَسنةٍ تُكتبُ لهُ، وسبعمائةِ درجةٍ ترفعُ لهُ، ويَمحِي عنهُ سبعمائةِ خَطيئةٍ، وفي روايةٍ: سَيئةٍ بدلَ خطيئةٍ حتّى إذا انتهى قالَ لأُسامةَ -رضي اللهُ تعالى عنه-: إنْ رأَيتَ أنْ تُعينَنِي بعمرَ فافعَلْ، فأَذنَ له أُسامةُ، ثمَّ قال أَبو بكرٍ -رضي الله تعالى عنه-: يا أَيُّها الناسُ قفُوا أُوصيكُم بعشرٍ فاحْفَظُوها عنِّي [٦/ ب]: لا تَخونُوا، ولا تَغلُوا، ولا تَغدِرُوا، ولا تُمثِّلُوا، ولا تَقتُلوا طِفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأةً، ولا تَعذقُوا نخلاً، ولا تحرقوهُ، ولا تقطعُوا شجرةً مُثمرةً، ولا تذبحُوا شاةً، ولا بقرةً، ولا بعيراً إلا لمأكلهِ، وسوفَ تَمرُّونَ بأَقوامٍ قدْ فرَّغوا أَنفُسَهم في الصوامعِ فدَعُوهُم وما فرغُوا أَنفسَهُم لهُ، وسوف تقدمونَ على أَقوامٍ يأْتونكُم بآنيةٍ فيها أَلوانُ الطعامِ، فإنْ أَكلتُم منها شيئاً بعد شيءٍ فاذكرُوا اسمَ الله عليها، وسوفَ تلقونَ أَقواماً قد فحصُوا أَوساطَ رُؤوسِهم، وتركُوا ما حولَها فاخْفقوهُم بالسَّوطِ خَفقاً، اندَفِعُوا باسمِ الله أَفناهُم اللهُ بالطَّعنِ والطاعونِ، وقال لأُسامةَ -رَضِي الله تعالى عنهُ-: اصْنَعْ ما أَمرك بهِ نبيَّ الله (ﷺ) إبدأْ ببلادِ قُضاعةَ فمَضَى أُسامةُ -رضي اللهُ تعالى عنه-، وقد أَمرَ رسولَ الله (ﷺ) أَباهُ زيداً كذلكَ[1].

في الصِّحاحِ رُويَ عنْ محمد بن الحنفيَّةِ -رَضِي اللهُ تعالى عنه-[2] قال: قلتُ لأُبيّ: أَيُّ الناسِ خيرٌ بعدَ

(١) أخرج هذه الحكاية بتمامها الإمام الطبري. ينظر: تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، وصلة تاريخ الطبري٣/ ٢٢٦.

(٢) هو: أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب، ﷺ، المعروف بابن الحنفية، كان مولده لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، ومات سنة: (٧٣ه) ودفن بالبقيع. ينظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، ص١٠٣؛ ووفيات الأعيان، لابن خلكان، ٤/ ١٦٩.

رسولِ الله (ﷺ)؟ قال: أَبو بكرٍ، قلتُ ثمَّ منْ؟ قال: عمرَ، قال: وخشيتُ أنْ أَقولَ لهُ: ثُمَّ مَنْ؟ فيقولَ: عثمان، فقلتُ: ثم أَنتَ يا أُبيّ، قال: ما أَنا إلا رجلٌ مِنَ المُسلمينَ(١).

وفِي الصِّحاحِ عن ابنِ عُمرَ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه- قال: كُنَّا في عهدِ رسولِ الله (ﷺ) لا نعدلُ بأَبي بكرٍ أَحداً، ثمَّ عمرَ، ثمَّ عثمانَ -رضي الله تعالى عنهم-، ثمَّ نتركُ أصحاب رسول الله (ﷺ)(٢) [٧/ أ].

وَفِي روايةٍ: أَفضلُ الأُمَّة بعدَ النَّبي (ﷺ) أَبو بكرٍ، ثُمَّ عمرُ، ثم عثمانُ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنهم-(٣).

وقد وردَ النصُّ القرآني، بقولِ الله تباركَ وتَعالى مِنْ دُعاءِ أَبي بكرٍ -رضي اللهُ تعالى عنه- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾(٤)، فهذا أَقوى دَليلٌ على إسلامِهِ، وإسلامِ أَبويهِ، وإسلامِ ذُريتِهِ، وإصلاحِهم بالإسلامِ(٥).

وقد وردَ أَيضاً: أَنَّه أَكرمُ الأُمَّةِ؛ بدليلِ قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾(٦)، والدليلُ أَنَّهُ أَتقاهم قوله: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١﴾(٧)، وإعطاءُ الله تعالى الخواص العددِ التي أُفردَت بالتَّصانيفِ، والجمعُ والتأليفُ(٨).

فمنها: أَنَّهُ أَوَّلُ من أَسلمَ من الرجالِ، وأَوَّل من أُعتِقَ من المُعذبينَ في سبيل الله، مثلُ: بلالٍ وغيرِهِ من العبيدِ والإماءِ، وأَوَّل من جمعَ بين اللوحينِ، وأَوَّل من دُعِيَ إلى الإيمان برسولِ الله (ﷺ) حتَّى أَسلمَ على يديهِ بدعائِهِ يوم إسلامِهِ عثمان بن عفان، وطلحةَ بن عبيد الله، وابن عوفٍ، والزُّبير، وسعد [٧/ ب] بن أَبي

(١) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا»، ٥/ ٧، برقم: ٣٦٧١.
(٢) صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي ﷺ، ٥/ ١٤، برقم: ٣٦٩٧.
(٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: ((كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ: أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَيَسْمَعُ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا يُنْكِرُهُ)). المعجم الكبير، ١٢/ ٢٨٥، برقم: ١٣١٣٢. قال الهيثمي: (رجاله وثقوا، وفيهم خلاف). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ، ٩/ ٥٨.
(٤) سورة الأحقاف: الآية ١٥.
(٥) هذه الآية نزلت في سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ. ينظر: تفسير مقاتل٤/ ٢٠.
(٦) سورة الحجرات: الآية ١٣.
(٧) سورة الليل: الآيات (١٧-٢١).
(٨) قوله تعالى: ﴿وسيجنبها الأتقى﴾ نزلت في سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ. ينظر: تفسير القرآن العظيم،/ ٣٤٤١.

وقّاص، ثمَّ في اليومِ الثاني من إسلامهِ أَسلَم عثمانُ بن مظعونٍ[١]، وأَبو عبيدةَ بن الجراحِ، وأَبو سلمة بن عبد الأسدِ[٢]، والأَرقمُ بن أَبي الأرقم[٣][٤].

وأَوَّلُ من هاجرَ مع رسولِ الله (ﷺ) إلى المدينةِ، وأَوَّل من عُوقِبَ في الله -عز وجل-، فإنَّه لَمَّا أَسلمَ أَخبرَ قُريشاً بإسلامهِ فثارَ إليه المشركونَ، فضربوهُ، ووطئوهُ بأَقدامِهم، حتى أَنَّ الملعونَ عُتبةَ بن ربيعةَ[٥] جعل يَضربهُ بنعلينِ مَخصوفينِ، ويحَذفهُما بوجههِ حتى لم يَعرفُوا أَنفهُ من وجههِ، فما أَفاقَ إلى آخرِ النَّهار، وهو يقولُ: مَا فُعِلَ برسولِ الله (ﷺ) من الرجالِ[٦].

وهو أَوَّلُ من غيَّرَ اسمَهُ رسولُ الله (ﷺ)، فإنَّه لَمَّا أَسلمَ كانَ اسمهُ عبد الكعبةِ، فلمَّا أَسلمَ سمَّاهُ رسولُ الله (ﷺ) عبدُ الله بن عثمان، وكناهُ بأَبي بكرٍ، لابتكارِهِ في هذه الخِصالِ التي ذكرناها، وأَنَّهُ كان أَولاً فيها[٧].

ومِنْها: أَنَّ اللهَ تعالى طلبَ رِضاهُ؛ لِمَا رَوى عبدُ الله بن عمرَ -رَضِي اللهُ تعالى عنهما- قال: بَينَما رَسولُ الله (ﷺ) جالسٌ في المَجلِسِ، وعندهُ أَبو بكرٍ الصديقِ -رَضِيَ الله تعالى عنه-، وقد تخللَ بالعباءةِ على صَدرهِ، إذ نَزلَ جبريلُ -عليه السلام-، فأَقرأَهُ مَنَ الله السَّلام، وقالَ: يَا رَسولَ الله ما لي أَرَى أَبا بكرٍ عَليهِ عَباءةٌ قدْ تَخلَّلها على صدرهِ بِخلالٍ؟، فقالَ [٨/ أ]: ((يَا جبريلُ، أَبو بكرٍ أَنفقَ مالهُ عليَّ قبلَ الفتحِ))، قال: فَأَقْرِئْهُ من الله السَّلام، وقُلْ لهُ: يَقولُ لكَ رَبُّكَ: أَراضٍ أَنتَ عَنِّي فِي فَقرِكَ هذا أَم ساخطٌ؟، فبَكَى أَبو بكرٍ الصديقُ -رَضِي اللهُ تعالى عنه-، وقالَ: أَعَلَى رَبِّي أَسخطُ؟! أَنا عَن رَبِّي رَاضٍ[٨].

ومِنْها: أَنَّهُ صَاحبُ الكرسي يومَ القيامةِ؛ لِمَا رَوى أَبو سَعيدٍ الخُدريِّ -رَضِي اللهُ تعالى عنه- قال: قالَ

(١) هو: عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجمحي، يكنى أبا السائب، أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا، توفي سنة: اثنتين من الهجرة. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٣/ ١٠٥٣؛ والوافي بالوفيات، للصفدي، ١٩/ ٣٣٦.

(٢) هو: أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللهّ بن عمر بن مخزوم المخزومي، ذو الهجرتين، توفي على عهد رسول الله ﷺ بعد معركة أحد. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ٤/ ١٦٨٢.

(٣) هو: الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله المخزومي، صاحب النبي ﷺ، من السابقين الأولين، توفي سنة: (٥٣ه). ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ١/ ٣٢٢؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢/ ٤٧٩.

(٤) ينظر تفصيل ذلك: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٢/ ٣٥٥-٣٩٦.

(٥) هو: عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الوليد، كان سيدًا شريفًا شاعرًا، قتل كافراً يوم بدر، وكان عمره (٧٠) سنة. ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،٣/ ٢١٦.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخه. ينظر: تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ٣٠/ ٤٧.

(٧) ينظر: شرح الزرقاني١/ ٤٤٥.

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٧/ ١٠٥. حديث ضعيف. ينظر: المغني ص٦٢١.

رَسولُ الله (ﷺ): ((إذا كانَ يَومُ القيامةِ يُؤْتَى بثلاثِ كَراسيٍّ مِنْ ذَهبٍ أَحمرَ[١] يَتَلألأُ منهُ الجمعُ، فتُوضَعُ أَمامَ العرشِ، فيَجلِسَ على واحدٍ مِنْها إبراهيمَ (ﷺ)، وأَجلِسُ أَنا عَلَى الآخرِ، ثُمَّ يُؤتَى بأَبي بكرٍ الصديقِ فيَقعدَ بَيْني وبينَ إبراهيمَ، ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ على رأْسِهِ: أَلا طُوبَى لصدِّيقٍ بينَ حَبيبٍ، وخَليلٍ[٢].

ومِنْها: أَنَّهُ حبيبُ الله تَعالى؛ لقولِهِ تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[٣]، والردة إنَّما كانت بعد النبي (ﷺ) وأبو بكر -رَضِيَ الله تعالى عنه- هو الذي تَولَّى حربَ المُرتدينَ، وقاتلَهُم بإجماعِ المُسلمينَ، رَوى أَبو مُوسَى الأشعريُّ -رَضِي الله تعالى عنه: أَنَّهُ قرأَ بينَ يَدَي رَسولِ الله (ﷺ): ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾[٤]، فقالَ: ((إنَّهُ أَبو بكرٍ الصديقِ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه-))[٥].

ومِنْها: أَنَّهُ المُعطِي، قالَ اللهُ تعالى [٨/ ب]: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[٦]؛ وذلكَ اسمٌ من أَسماءِ الله تعالى، نظيرهُ قولُ رسول الله (ﷺ): ((أَنَّهُ أَعطاني حِيْنَ مَنعتُموني))[٧].

ومِنْها: أَنَّه المُتَّقي والتَقي، نظيرهُ قولهُ تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾[٨]، وأَرادَ أَبو بكرٍ الصديق -رضي اللهُ تعالى عنه-[٩].

ومِنْها: المُصَدِّقُ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾[١٠]، فالذي جاءَ بالصدقِ محمد (ﷺ)، والذي صدَّقَ به أَبو بكر الصديق -رضي اللهُ تعالى عنه-، هكذا جاء في التفسيرِ[١١].

(١) في أ (من ذهبٍ) والصحيح ما أثبتناه من ب.
(٢) أخرجه الخطيب البغدادي بلفظ: ((إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لأبي بكر كرسي فنجلس عليها وينادي مناد يا لك من صديق بين خليل وحبيب)). تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٩/ ١٥١. قال الشوكاني: (رواه الخطيب عن معاذ مَرْفُوعًا. وَفِي إِسْنَادِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أحمد الحليمي. قيل: هو مجهول). الفوائد المجموعة ، ص٣٣٣.
(٣) سورة المائدة: الآية ٥٤.
(٤) سورة المائدة: الآية ٥٤.
(٥) أخرجه ابن عساكر بزيادة قوله: ((أبو بكر وأصحابه)). تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ٣٠/ ٣٢٠.
(٦) سوؤة الليل: الآيتان ٥-٦.
(٧) لم أقف على هذا الحديث فيما لدي من المصادر الحديثية ولا غيرها.
(٨) سورة الليل: الآيات ١٧-٢١.
(٩) جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٤/ ٤٧١.
(١٠) سورة الزمر: الآية ٣٣.
(١١) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار٣/ ١٣٨، برقم: ٩٢٨.

ومِنْها: أنّه أُولُوا الفضلِ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[1]، نَزلَتْ هذه الآيةُ في شأنْ مِسْطحٍ ابن أُختِ أَبي بكرٍ الصديقِ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه-؛ لَمَّا خاضَ مع المنافقينَ في أَمرِ أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ -رَضِيَ الله تعالى عنها- وكانَ في نفقةِ أَبي بكر الصديق -رضي اللهُ تعالى عنه-، وهو ابن أخته، فحلفَ أبو بكرٍ الصديقِ -رضي الله تعالى عنهُ-: أَنْ لا يعودَ ينفقُ عليهِ، فسمَّاهُ اللهُ تعالى أُولي الفَضلِ، ثُمَّ رفقَ به غايةَ الرفقِ، فقالَ: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[2][3].

وهذا نظيرٌ لِمَا سمَّاهُ رسولُ الله (ﷺ) حينَ دخلَ علي بن أَبي طالب -رضي اللهُ تعالى عنه-، وكانَ أَبو بكرٍ جالساً عن يمينِ رسولِ الله (ﷺ)، فتنحَّى عن مكانهِ وأَجلسهُ بينهُ وبينَ رسولِ الله (ﷺ)، فتهلَّلَ وجههُ، وقالَ: ((يَا أَبا بكرٍ، لا يعرفُ الفضلَ لأَهلِ الفضلِ إلا أُولُوا الفَضلِ))[4].

ومِنْها: أَنَّهُ أُولُوا بأْسٍ شديدٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾[5]، ولا خلافَ بينَ أَهلِ العلمِ بالتفسيرِ أَنَّ هذه الدعوة بعدَ رسول الله (ﷺ) لم تكُن إلا لأَبي بكرٍ الصديق -رضي الله تعالي عنه- خاصةً؛ فإِنَّهُ دعاهُم إلى قتالِ أَهلِ اليمامةِ[6] ومُسيلمةَ[7]، ذكرَ مقاتلُ[8]

(١) سورة النور: الآية ٢٢.

(٢) سورة النور: الآية ٢٢.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في حديث طويل، كتاب تفسير القرآن، باب ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات، بأنفسهم خيرا﴾ [النور: ١٢] إلى قوله: ﴿الكاذبون﴾ [النحل: ١٠٥]، ٦/ ١٠١، برقم: ٤٧٥٠.

(٤) معجم ابن الأعرابي، ، باب الباء، ١/ ٩٤، برقم: ١٤١. قال ابن الجوزي: حديث موضوع. ينظر: الموضوعات، ، ١/ ٣٨١.

(٥) سورة الفتح: الآية ١٦.

(٦) أهل اليمامة: هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب، وهم أصحاب نخل وزرع، وحنيفَة امْرَأَة نسب إِلَيْهَا وَلَدهَا وَهِي حنيفَة بنت كَاهِل بن أَسد. ينظر: جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣، ١/ ٣٠٩؛ والإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٨٧.

(٧) هو: مسيلمة بن ثُمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبلية بقرب العيينة بوادي حنيفة في نجد، وتلقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمن اليمامة، ادّعى النبوة في زمن النبي (ﷺ)، وعند ذلك سمّي بـ« مسيلمة الكذاب «، وقُتل في حروب الردة في اليمامة سنة: (١٢ ه). ينظر: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، ط ٤، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ١١/ ٨٦؛ والأعلام، للزركلي، ٧/ ٢٢٦.

(٨) هو: مقاتل بن سليمان البلخي، أبو الحسن، كبير المفسرين، روى عن: مجاهد، والضحاك، وابن بريدة، وغيرهم، وأخذ عنه: بقية، وسعد بن الصلت، والوليد بن مزيد، وغيرهم، له: «التفسير الكبير»، و«نوادر التفسير»، و«الرد

في تفسيرِ قولهِ تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا﴾[١] عنْ قتالِ أَهلِ اليمامةِ كما تَوليتُم عن قتالِ أَهلِ الحُديبيةِ وغيرِها مع رسولِ الله (ﷺ) ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[٢][٣].

ومِنْها: أَنَّهُ أُولي الأَمرِ، رَوى عِكرمةُ[٤] في قولهِ تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٥][٦].

ومِنْها: أَنَّهُ ﴿ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[٧]، وفي هذه الآية خاصيَّة له من مواضعَ كَثيرةٍ لم يوجد فيها مشاركةً لأَحدٍ[٨].

ومِنْها: أَنَّ اللهَ تعالى ذكرَ أَبا بكرٍ مع رسولِ الله ﷺ في هذهِ الآيةِ الواحدةِ خمسَ مراتٍ، وهو قولهُ تَعالى: ﴿ثَانِىَ﴾، يعني: محمداً وأَبا بكر ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾، يعني: محمداً وأَبا بكرٍ، وقولهُ: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾، يَعني: محمداً وأَبا بكرٍ، ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾، يعني: محمداً وأَبا بكرٍ، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾، يَعني: محمداً وأَبا بكرٍ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه وأَرضاهُ-[٩] [٩/ أ].

ومِنْها: أَنَّهُ صالحُ المُؤمنيَن، قال اللهُ تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٠]،

على القدرية»، وغيرها، توفي سنة: (١٥٠ه). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٧/ ٢٠١؛ والأعلام، للزركلي، ٧/ ٢٨١.

(١) سورة آل عمران: الآية ٣٢.

(٢) سورة التوبة : الآية ٣٩.

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤/ ٧٣.

(٤) هو: عكرمة بن عبد الله البربري، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، تابعي موثوق بعدالته ودينه، كان على مكانة عالية من التفسير والفقه، أصله من البربر بالمغرب، ولد سنة: (٢٥ ه)، روى عن: مولاه، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم. وروى عنه: زهاء ثلاثمائة رجل، توفي سنة: (١٠٥ه). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ٢٠١٠م، ٢/ ٣٤٢؛ ومعجم المفسرين،، ١/ ٣٤٨.

(٥) سورة النساء: الآية ٥٩.

(٦) قال عكرمة: (أبو بكر وعمر). ينظر: جامع البيان، للطبري، ٨/ ٥٠٢.

(٧) سورة التوبة: الآية ٤٠.

(٨) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤٢/ ١٧١.

(٩) ينظر: الدر المستطاب ، ص١٨٧.

(١٠) سورة التحريم: الآية ٤.

رَوَى ميمونُ بن مهرانٍ[١]، عن عمرَ وابنِ عباسٍ -رَضِي اللهُ تَعالى عنهما-: إنَّ «صالحَ المُؤمنينَ» أَبو بكرٍ[٢]، وأنَّ تفسيرَ أَوَّل الآيةِ: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾[٣] أَنَّهُ قالَ لها: الخليفةُ من بَعدِي أَبو بكرٍ -رَضِي اللهُ تعالى عنه-[٤].

ومِنْها: أَنَّه السابقُ، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[٥]، وكانَ أَبو بكرٍ -رضي اللهُ تعالى عنه- سابقاً في كلِّ مَكْرُمةٍ وفَضيلةٍ، كما ذكرنا سابقاً، ويدلُّ على ذلكَ قولُ حسَّان بن ثابت -رَضِيَ الله تعالى عنه-[٦]:

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلَهَا ... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ الْمَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلَا[٧].

ومِنْها: أَنَّه لا يدخلُ الجنةَ إلا من أَحبَّهُ، ويدلُّ عليهِ ما رُويَ مُسنداً إلى عبد الله بن عمرَ -رَضِيَ الله تعالى عنهُ- قالَ: قالَ رسولُ الله (ﷺ): ((لَمَّا وُلِدَ أَبو بكرٍ في تِلكَ الليلةِ اطَّلَعَ اللهُ على جنةِ عَدنٍ، فقالَ: وعِزَّتِي وجَلالِي لا أُدْخِلَنَّك إلا مَن أَحبَّ هذا المولود))[٨].

ومِنْها: أَنّه المنفقُ، قال الله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٩]، أنظرْ كيف قطع المساواةَ بينَ

(١) هو: ميمون بن مهران ويكنى أبا أيوب وهو الإمام القدوة عالم أهل الجزيرة، كان على الخراج أيام عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك، كان ثقة كثير الحديث توفي في خلافة هشام بن عبد الملك سنة: (١١٧ه). ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ٧/ ٤٧٧؛ وتذكرة الحفاظ، ١/ ١٠٠.

(٢) المعجم الأوسط، ١/ ٢٥٠، برقم: ٨٢٠.

(٣) سورة التحريم: الآية ٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر. ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ٣٠/ ٢٢٣.

(٥) سورة الواقعة: الآيتان ١٠-١١.

(٦) هو: حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، أبو الوليد، شاعر رسول الله (ﷺ)، انتُدِبَ لهجو المشركين، وروى عنه: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، توفي سنة (٤٠هـ). ينظر: الاستيعاب ، ٢/ ٥٦.

(٧) هذا البيت من البحر البسيط. المستدرك على الصحيحين، ، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، ٥/ ٢٣٠، برقم: ٤٤٦٨.

(٨) الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، باب اللام، ٣/ ٣٢٥، برقم: ٥٣٠٦. ذكره السيوطي في الموضوعات. ينظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ١/ ٢٦٩.

(٩) سورة الحديد: الآية ١٠.

أبي بكرٍ وغيرِه، ثمَّ صرّح بأنّه أعظمُ درجةً منهم[١][٢].

ومِنْها : أَنَّهُ لا يعادلهُ أَحداً من الناسِ؛ لِمَا رَوى أَنس بن مالكٍ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنهُ- قال: قالَ رسول الله (ﷺ) لحسانِ به ثابتٍ: ((ما قُلتَ في أَبي بكرٍ، فقُلْ وأَنا أَسمعُ))، فقالَ حسانٌ -رضي اللهُ تعالى عنه-:

وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيفِ وَقَدْ ... طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَاعَدَ الْجَبَلَا

وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْخَلَائِقِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلَا

فَضَحِكَ رَسولُ الله (ﷺ) حتَّى بَدَتْ نَواجِذهُ، ثمَّ قال: ((صَدَقتَ ياحسانُ هوَ كما قُلتَ))[٣].

ويُؤيدُ ذلكَ حديثُ أَبي الدرداءِ، أَي: أَنَّ رسولَ الله (ﷺ) قالَ: ((مَا طَلَعَتِ الشَّمسُ ولا غربتْ على رَجُلٍ بعدَ النَّبيينَ والمُرسلينَ أَفضلُ مِن أَبي بكرٍ))[٤].

ومِنْها: أَنَّه نزلَ لخدمتهِ كرامُ الملائكةِ؛ لِمَا روى حذيفةُ بن اليمانِ قال: صَلَّى رسولُ الله (ﷺ) صلاةَ الغداةِ، فلمَّا انتقلَ من صلاتهِ قالَ: ((أَينَ أَبا بكرٍ))، فلمْ [٩/ ب] يُجبهُ أَحدٌ، فقامَ قائماً على قدميهِ، فقالَ: ((أَينَ أَبا بكرٍ))، فأَجابهُ من آخرِ الصفِّ: لبيكَ لبيكَ يا رَسولَ الله، فدَنا أَبو بكر من النبي (ﷺ)، فقالَ: ((يا أَبا بكرٍ، أَلحَقتَ معيَ الركعةَ الأُولى؟، فقال: يا رسولَ الله، كنتُ معكَ في الصفِّ الأَوَّل، وكَبَّرتُ معكَ، واستفتحتُ الحمدَ، وقرَأْتُها، فوسوسَ لي شيءٌ من الطهارةِ، فخرجتُ من صفٍّ، وخرجتُ من بابِ المسجدِ، فإذا أَنا بهاتِفٍ يهتفُ: يا أَبا بكرٍ، فإذا أَنا بقدسٍ من ذهبٍ، فإذا فيهِ ماءٌ أَبيضُ منَ الثلجِ، وأَعذبُ من الشهدِ، وإذا عليه منديلٌ مكتوبٌ: لا إلهَ إلا الله محمدٌ رسول الله، أَبو بكرٍ الصديقُ، فأَخذتُ المنديلَ ووضعتهُ على القدسِ كما كانَ، وأَقبلتُ راجعاً إلى المسجدِ، فالتفتُّ ورائِي فلمْ أَرَ القَدسَ، فلحقتُكَ وأَنتَ راكعٌ في الركعةِ الأُولَى، فافتَتحتُ الصلاةَ معكَ يا رَسول الله، فقال رَسولَ الله (ﷺ): ((أَبْشِرْ يا أَبا بكرٍ، فإنِّي لَمَّا فرغتُ القراءةَ أَخذَ رُكبتِي فلم أَقدِرْ على الركوعِ حتى جئتَ، وإنَّ الذي وَضَّأَكَ جبرائيلُ، والذِي مَندَلكَ مِيكائيلُ، والذي أَخذَ برُكبَتِي إسرافيلُ -صلواتُ الله وسَلامهُ عَليهم أَجمعينَ-))[٥].

ومِنْها: أَنَّهُ أَحبُّ الرِّجالِ إلَى رسولِ الله (ﷺ)؛ لِمَا رَوى عَمرو بن العاصِ -رَضِيَ اللهُ تعالى عنه- قالَ:

(١) في ب تقديم قوله: (ومنها أنه المنفق ... الخ) على قوله: (ومنها: أنّه لا يدخل الجنة ... الخ).
(٢) ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، ٢١/ ٢٨٠.
(٣) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، ٣/ ٦٧، برقم: ٤٤١٣. قال الذهبي معلقاً: (عمرو بن زياد يضع الحديث).
(٤) فضائل الصحابة، ١/ ١٥٢، برقم: ١٣٥. لم أقف على من حكم عليه من العلماء.
(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات. ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي، ١/ ٣٠٩.

قلتُ يا رسولَ الله: مَنْ أَحبُّ النَّاسِ إليكَ؟ قالَ: ((عائشةُ)) قال: إنِّي قلتُ: ليسَ أَعنِي النِّساءُ، [١٠/ أ] إنَّما أَعنِي الرجال، فقالَ: ((أَبوها))[١].

ومِنْها: أَنَّهُ حليمُ[٢] قريشٍ؛ لِمَا رَوى أَبو هريرةَ -رضي الله تعالى عنه- قال: بَينَما رسولُ الله (ﷺ) جالسٌ مع جبرائيلَ إذْ مرَّ أَبو بكرٍ، فقالَ: ((أَتعرفهُ؟))، فقالَ: إنَّهُ في السَّماءِ أَشهرُ منهُ في الأَرضِ، وإنَّ الملائكةَ تُسمِّيهِ حليمَ[٣] قُريشٍ، إنَّهُ قَرينُكَ في حياتِكَ، وخليفَتُكَ بعد موتِكَ))[٤].

ومِنْها: أَنَّهُ خليفةُ رسولِ الله (ﷺ) أَجمعَ الصحابةُ على أَنَّ تَسميتهُ بذلكَ حتى إنَّ عليَّ بن أَبي طالب -رَضِي الله تعالى عنه- لَمَّا رآهُ شاهراً سَيفهُ، راكباً على بَعيرِهِ خارجاً إلى قتالِ الردَّةِ، فقالَ لهُ: يَا خليفةَ رسولِ الله، أَقولُ لكَ ما قالَ رسولُ الله (ﷺ) يومَ أُحدٍ أَشِمْ سَيْفَكَ، وَلَا تَفْجَعَنَا بِنَفْسِكَ، فَوَاللهِ لَئِنْ أَصابكَ لَا يَكُونُ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَكَ نِظَامًا أَبَدًا، قال: فَرَجَعَ وَأَمْضَى الْجَيْشَ[٥].

ومِنْها: أَنَّهُ أَرجحُ النَّاسِ إيماناً، وأَثقلُهم ميزاناً، الحديثُ المشهورُ: أَنَّهُ (ﷺ) قال: ((لَو وُزِنَ إِيمانُ أَبي بكرٍ بإِيمانِ النَّاسِ لرجَحَ))[٦].

وفي حديثٍ آخرَ: ((بَينَما أَنا نائِمٌ إِذ وُضِعَ ميزانٌ، فَوُزِنتُ بالخلقِ كُلهم، فرجَحْتُ، ووُزِنَ أَبو بكرٍ بأُمَّتِي فرَجحَ بِهِم))[٧].

ومِنْها: ((أَنَّ اللهَ تَعالَى يَتَجلَّى للنَّاسِ عامَّةً، ويَتجلَّى لأَبي بكرٍ خاصَّة))[٨].

---

(١) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب من فضل عائشة -رضي الله عنها-، ٦/ ١٨٩، برقم: ٣٨٨٦. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) في ب (حكيم).

(٣) في ب (حكيم).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات. ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي، ١/ ٣١٦.

(٥) معجم ابن الأعرابي، باب الدال، ٢/ ٧٩١، برقم: ١٦١٨. قال المتقي الهندي: (فيه أبو غزية محمد بن يحيى الزهري متروك). كنز العمال، للمتقي الهندي، ٥/ ٦٥٨.

(٦) شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسَرْوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، باب القول في زيادة الإيمان ونقصانه، وتفاضل أهل الإيمان في إيمانهم، ١/ ١٤٣، برقم: ٣٥. قال العراقي: (رواه البيهقي في الشعب موقوفا على عمر بإسناد صحيح). المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، ص٦٤.

(٧) لم أقف عليه فيما لدي من المصادر الحديثية، وهو في: خصائص العشرة الكرام البررة، ص٤٠.

(٨) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ٣/ ٨٣، برقم: ٤٤٦٣. قال الذهبي معلقاً عليه: (تفرد به الختلي، وأحسبه وضعه).

ومِنْها: أَنَّهُ كان مضيفاً لرسولِ الله (ﷺ) مِن حينَ بُعِثَ إلى الإبلِ، فإنَّهُ أَنفقَ عليهِ مالهُ، وحملهُ إلى المدينةِ على راحلتهِ، ورآهُ ولم يزلْ يُنفق عليهِ [١٠ / ب] في حياتهِ، فلمَّا تُوفِّي دفنهُ في حُجرةِ عائشة رَضِي الله تعالى عنها-(١).

ومِنْها: أَعطاهُ اللهُ تعالى من عندهِ مِثلَ ما أَعطى نبيهُ مُحمداً (ﷺ) في خمسةِ أَشياءَ: الأَوَّل: قالَ لرسولِ الله (ﷺ): ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ ﴾(٢)، ولأبي بكرٍ ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰٓ ۝٢١ ﴾(٣)، الثاني: قال لرَسولِ الله (ﷺ): ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨ ﴾(٤)، وقال لأَبي بكرٍ: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ ﴾(٥)، الثالث: إنَّ جبريلَ -عليه السلام- نزلَ بالسَّلامِ على رسولِ الله (ﷺ)، وللسَّلامِ على أَبي بكرٍ مِنَ الله، كما تقدمَ ذكرهُ، ثمَّ سوَّى بَينَهُما في الصُّحبةِ في الغارِ، فقالَ: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾(٦)، الخامس: إنَّ رسولَ الله (ﷺ) كانَ يَسمعُ الوحيَ فيُغشَى عليهِ، وأَبي بكرٍ عندهُ، فنزلَ جبريلُ -عليه السلام- بقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾(٧)، فسَمِعَهُ أَبو بكرٍ الصديقِ -رَضِيَ الله تعالى عنه-(٨).

ومِنْها: أَنَّ إيمانهُ كان يشبهُ الوحيَ إليهِ؛ لِمَا رُويَ: أَنَّهُ رَأَى رُؤيا فقَصَّها على الراهبِ، وهو بَحيرى(٩) بالشَّامِ، فقالَ: إنْ صَدقَتْ رُؤياكَ سَيُبْعَثُ نبياً من قومِكَ تكونَ وزيرهُ في حياتهِ، وخليفتهُ بعد موتهِ، فأَسرَّها إلى أن بُعِثَ(١٠) (ﷺ)، فجاءهُ، وقالَ: ما الدليلُ على ما تَدَّعِي؟ فقال: [١١/ أ] ((الرُؤيا التِي رَأَيْتَها وأَنتَ بالشَّامِ))، فعانَقهُ، وقبَّلَ يدهُ، وقالَ: أَشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأَنَّك رسولُ الله(١١).

(١) خصائص العشرة الكرام البررة، للزمخشري، ص٤١.
(٢) سورة الضحى: الآية ٥.
(٣) سورة الليل: الآية ٢١.
(٤) سورة الأعلى: الآية ٨.
(٥) سورة الليل: الآية ٧.
(٦) سورة التوبة: الآية ٤٠.
(٧) سورة القصص: الآية ٥٦.
(٨) ينظر: خصائص العشرة الكرام البررة، للزمخشري، ص٤١.
(٩) هو: بحيرى الراهب، راهبٌ نصراني، كان أعلم أهل النصرانية؛ ولم يزل في تلك الصومعة راهباً، ويصير إليه علمهم عن كتاب فيهم فيما يزعمون، يتوارثونه كابراً عن كابر. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، ١/ ٤٩؛ والبداية والنهاية، لابن كثير، ٣/ ٢٩٨.
(١٠) في ب (يُبعثَ).
(١١) أخرجه ابن منده في: معرفة الصحابة، ص٣١٤. قال المتقي الهندي: موسى ابن عبد الرحمن الصنعاني دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير. ينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي

ومِنْها أَنَّهُ كانَ أَنفعُ الخلقِ لرَسولِ الله (ﷺ) في مالِهِ؛ لقوله (ﷺ): ((مَا نَفَعنِي إلا مالَ أَبي بكرٍ))[1].

وقال (ﷺ): ((وإنَّ مِنْ أَمَنِّ الناسِ عِليّ بمالِهِ أَبو بكرٍ))[2].

ومِنْها: أنَّ أَبوابِ الدُّورِ كانتْ شارعةً إلى مسجدِ رسولِ الله (ﷺ)، فقالَ: ((سدُّوا عنِّي هذه الأَبوابَ، فلا يَبقينَّ خوخةٌ إلا خوخةُ أَبي بكرٍ))[3]، قال الراوي : ففعلُوا ذلكَ كذلكَ، وكانتْ على أَبوابِهم ظُلمةٌ وعلى بابِ أَبي بكرٍ نورٌ، فصارتِ الآخرةُ خيرٌ لهُ مِنَ الأُولى، يعني: الآخرة[4].

وقدْ آنَ لِي أنْ أَطوي فُسطاسَ[5] الإسهابِ[6]، وإطنابَ[7] الإطنابِ، آتياً بالقلِّ مِنَ الجلِّ ولا خفا، وحَسبِي اللهُ تَعالى وكَفَى، وسَلامٌ على عبادِهِ الذينِ اصْطفَى، والحمدُ للهِ وحدهُ، وصلَّى اللهُ على منْ لا نبيَّ بعدهُ وسلَّم[8].

الهندي، ١٢/ ٥٠٦.

(١) مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة ﷺ، ١٤/ ٣٩٤، برقم: ٨٧٩٠. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه الإمام البخاري بلفظ: ((إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً غَيْرَ رَبِّي لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ وَمَوَدَّتُهُ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ)). صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «سدوا الأبواب، إلا باب أبي بكر»، ٥/ ٤، برقم: ٣٦٥٤.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد، ١/ ١٠٠، برقم: ٤٦٧.

(٤) ذكر هذه الزيادة ابن الجوزي في الموضوعات. ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي، ١/ ٣٦٧.

(٥) الفسطاس أو الفُسطاطُ: بيت من شعر. ينظر: الصحاح، للجوهري، مادة (فسط)، ٢/ ١١٥٠.

(٦) الإسهاب: الإسهاب مشتق من السهب وهو الأرض الواسعة، وكل من توسع في شيء فقد أسهب فيه. ينظر: تاج العروس، للزبيدي، مادة (سهب)، ٣/ ٨٠.

(٧) الإطناب: أداء المقصود من الكلام بأكثر من عباراته، سواء كانت الكثرة راجعة إلى الجمل أو إلى غير الجمل. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، ط٣، ١٤١٨ه، ٣/ ١٧١.

(٨) قوله: (والحمدُ لله وحدهُ، وصلَّى اللهُ على منْ لا نبيَّ بعدهُ وسلَّم)، سقط من ب.

المصادر والمراجع

١- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٨ه.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ ه.

٥- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٦- ألفية السيوطي في علم الحديث، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تصحيح وشرح: الأستاذ أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.

٧- الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٨- الإيضاح في علوم البلاغة، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، ط٣، ١٤١٨ه.

٩- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

١٠-تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط٢، ١٩٩٦م.

١١-التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١،

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٢-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٣-تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، وصلة تاريخ الطبري، لعريب بن سعد القرطبي، (ت٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، ط٢، ١٣٨٧ه.

١٤-تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٥-تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١ه)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، المجمع العربي في دمشق، دمشق، ١٩٥١، ١٩٥٤م.

١٦-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، لبنان دار إحياء السنة النبوية، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٧-تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨-التَّفْسِيرُ البَسِيْط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ه.

١٩-تفسير البكري، لشيخ الإسلام أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصّديقي البكري (ت٩٥٢ه)، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٠م.

٢٠-تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، الشهير بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ه.

٢١-تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٢-تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

٢٣-تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢١ه.

٢٤-جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥-جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ .

٢٦-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهر، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية -مصر، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٧-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، د.ط، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢٨-خصائص العشرة الكرام البررة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامة، ١٩٦٨م.

٢٩-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت١١١١هـ)، دار صادر - بيروت، د.ط، د.ت.

٣٠-الدر المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب وأبي بكر وعلي أبي تراب، وترجمتهم مع عدّة من الأصحاب، للشيخ حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين بن محب الدين الدمشقي العمادي (ت١١٧١ه)، تحقيق: أ.د. مصطفى عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٦م.

٣١-ديوان الإسلام، لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣٢-الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢.

٣٣-سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م.

٣٤-سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ -

٢٠٠٩م.

٣٥-سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

٣٦-سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٨-شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٩-شرح المنظومة البيقونية، ليوسف بن جودة يس يوسف الداودي، دار الأندلس للطباعة - شبين الكوم، مصر.

٤٠-شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، لعلي بن (سلطان) محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، ومحمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - لبنان / بيروت، د.ط، د.ت.

٤١-شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٤٢-صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦ه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه.

٤٣-صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٤-طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣ه.

٤٥-الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٦-طلبة الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، د.ط، ١٣١١هـ.

٤٧-العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

٤٨-غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، مطبعة دار المعارف العثمانية- حيدر آباد - الدكن، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٤٩-فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه.

٥٠-الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٥١-فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٥٢-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، احقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٥٤-الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١ هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٥-اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٥٦-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٥٧-مخطوطة قلائد الفرائد وشوارد الفرائد، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)، المكتبة السليمانية (لالا إسماعيل ٦٧٨).

٥٨-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لشمس الدين أبي المظفر يوسف المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت٦٥٤هـ)، تحقيق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٥٩-المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١ه - ١٩٩٠م.

٦٠-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٦١-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٦٢-معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٣-المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.

٦٤-معجم البلدان ، لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ، دار صادر - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٥-المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢.

٦٦-معجم المفسرين، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٩ه- ١٩٨٨م.

٦٧-معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبي الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٨-معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦٩-معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٧٠-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للحافظ العراقي، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧١-المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨هـ)، دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٧٢-المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبي إسحاق، برهان الدين (ت٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٣-الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٧٤-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤ هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت.

٧٥-النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لعبد القادر بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت١٠٣٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧٦-الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.